الدّرسُ
5

التّسامحُ الفكريُّ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُوضّحَ مفهومَ التّسامحِ الفكريِّ.
- أُبيّنَ آثارَ التّسامحِ الفكريِّ على الفردِ والمجتمعِ.
- أستنتجَ أدلّةَ التّسامحِ الفكريِّ.
- أضربَ أمثلةً على تسامحِ المسلمينَ معَ مخالفيهم عبرَ القرونِ.
- أحرصَ على التّسامحِ وأدعو إليهِ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾ (الحج)

أُحدّدُ، وأستنبطُ:

◉ الدياناتِ والعقائدَ المذكورةَ في الآيةِ الكريمةِ.

1. الذين ءامنوا (الإسلام).
2. الديانة اليهودية .
3. والصابئين وهم: ﴿جماعة كانوا على دين إبراهيم عليه السلام ثم عبدوا الكواكب فسموا الصابئة لخروجهم عن دين نبيهم﴾
4. الديانة النصرانية.(وهما قبل الإسلام).
5. العقيدة المجوسية ﴿وهم عبدة النار﴾ .
6. والذين أشركوا: (الذين يعبدون الأصنام).

◉ دلالةَ قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

إقرار بأن البشر مختلفون في معتقداتهم، ولهم الحق في العيش في الدنيا بأمان دون إجبار على اعتناق المعتقدات، والله تعالى يقضي بين الناس ويحاسبهم يوم القيامة بالعدل.

أولًا: مفهومُ التّسامحِ الفكريِّ وحدودُه

التّسامحُ هو: احترامُ حقِّ الآخرينَ في التّمتّعِ بحقوقِهم وحريّاتِهم، وثقافاتِهم.

ويقابلُه التّعصّبُ، والانغلاقُ الفكريُّ، الّذي يرفضُه الإسلامُ ويمقتُه؛ سواءٌ أكانَ من أجلِ جماعةٍ، أمْ كانَ من أجلِ مذهبٍ، أم فكرٍ، فالتّسامحُ يتضمّنُ إقرارًا بأنَّ البشرَ مختلفونَ في أفكارِهمْ ومعتقداتِهم، ولهمُ الحقُّ في العيشِ بأمانٍ دونَ فرضٍ للآراءِ، أو إجبارٍ على اعتناقِ المعتقداتِ، قالَ تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (البقرة 256)، فالاختلافُ واقعٌ حتميٌّ، وسنّةٌ إلهيّةٌ، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾ (هود)، فقدْ تعايشَ المسلمونَ على مرِّ القرونِ معَ مختلفِ الأفكارِ والعقائدِ في مجتمعٍ واحدٍ، ونظروا إلى مَنْ يخالفُهمْ نظرةً معتدلةً، عنوانُها الرّحمةُ، وقانونُها العدلُ، وأساسُها احترامُ كرامةِ الإنسانِ.

إلاَ أنّ التّسامحَ له حدودٌ فلا يعني قبولَ العدوانِ منَ الآخرينَ، أو تخلّي المرءِ عنْ معتقداتِه والتّهاونَ بشأنِها، وفي الوقتِ ذاتِه لا نسفّهُ الآخرينَ، ولا نحقّرُ معتقداتِهم، وإنّما نجادلُهم ونحاورُهم بالّتي هيَ أحسنُ.

أُصنّفُ:

السّلوكاتِ التّاليةَ حسْبَ الجدولِ:

رفضُ الرأيِ الآخرِ وإنْ كانَ على حقٍّ، التَواصلُ معَ الآخرينَ والاستفادةُ من علومهمْ بغضِّ النّظرِ عنْ معتقداتِهمْ، الانتصارُ للذّاتِ وإنْ كانتْ على باطلٍ، استخدامُ العنفِ والقوّةِ لإقناعِ النّاسِ بالدّينِ، العدلُ في التّعاملِ معَ المختلفينَ معنا في الفكرِ والعقيدةِ، تقديمُ مساعدةٍ لشخصٍ غيرِ مسلمٍ.

التّعصُّبُ	التّسامُح
رفضُ الرأيِ الآخرِ وإنْ كانَ على حقٍّ	التَواصلُ معَ الآخرينَ والاستفادةُ من علومهمْ بغضِّ النّظرِ عنْ معتقداتِهمْ
الانتصارُ للذّاتِ وإنْ كانتْ على باطلٍ	العدلُ في التّعاملِ معَ المختلفينَ معنا في الفكرِ والعقيدةِ
استخدامُ العنفِ والقوّةِ لإقناعِ النّاسِ بالدّينِ،	تقديمُ مساعدةٍ لشخصٍ غيرِ مسلمٍ.

ثانيًا: آثارُ التّسامحِ الفكريِّ

إنّ التّسامحَ مفتاحٌ من مفاتيحِ الخيرِ، ومنْ أبرزِ آثارِه الإيجابيّةِ الّتي يمكنُ أنْ تتحقّقَ ما يأتي:

1. أمنُ واستقرارُ المجتمعِ: من خلالِ تحقيقِ التّوافقِ الاجتماعيِّ، والاحترامِ المتبادلِ بينَ الأديانِ والطّوائفِ والمذاهبِ.
2. احترامُ حريّاتِ الإنسانِ وحقوقِه: كحريّةِ اختيارِ العقيدةِ والفكرِ، وحقِّ النّاسِ في حفظِ دمائِهمْ، وأموالِهمْ، وأعراضِهمْ، وكرامتِهمْ، وغيرِها منَ الحقوقِ والحريّاتِ الّتي كفلَها الإسلامُ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ قالَ: «مَن قتلَ نفسًا معاهدًا لم يَرَحْ رائحةَ الجنّةِ -أيْ لمْ يشمَّ رائحتَها، وإنَّ ريحَها ليوجد من مسيرةِ أربعينَ عامًا». (رواهُ البخاريُّ)
3. تحقيقُ المصالحِ: قالَ تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾ (المائدة 2)، فترسيخُ قيمِ التّعايشِ والتّسامحِ يتيحُ الفرصةَ للتّعاونِ وتبادلِ العلومِ والمنافعِ تبادلًا قائمًا على الاحترامِ والمتبادلِ، والانتفاعِ ممّا يقدّمُه الآخرونَ للمجتمعِ من خدماتٍ في مختلفِ المجالاتِ، والّتي تساهمُ في تطوّرِ الدّولةِ وتقدّمِها، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا» (رواهُ التّرمذيّ)، أمّا التّعصبُ والانغلاقُ الفكريُّ فيحولُ دونَ ذلكَ كلِّه.
4. تقديمُ الصّورةِ المشرقةِ للإسلامِ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ «بُعثْتُ بالحَنيفيَّةِ السّمحةِ» (رواهُ أحمدُ)، فقدْ جمعَ ﷺ بينَ كونِها حنيفيّةً وكونِها سمحةً، فهيَ حنيفيّةٌ في التّوحيدِ، سمحةٌ في الأخلاقِ، هذه السّماحةُ تتيحُ الفرصةَ للدبلوماسيينَ، والتّجارِ، وطلّابِ العلمِ، وغيرِهم من زوّارِ الدّولةِ بغضِّ النّظرِ عنْ معتقداتِهمْ وأفكارِهمْ، لتعرّفِ أخلاقِ المسلمينَ، وحقيقةِ الإسلامِ، وواقعِه العمليِّ، والتّغلّبِ على ما يبثُّه دعاةُ العنفِ والتّعصبِ والتّمييزِ والكراهيةِ، من محاولاتِ تشويهِ صورةِ الإسلامِ السّمحةِ.

أقرأُ الفِقْرَةَ، وأُقارِنُ:

بينَ الإكراهِ والحريّةِ في اختيارِ الفكرِ والدّينِ، منْ حيثُ النّتيجةُ والأثرُ على المجتمعِ:

(الإكراهُ لا ينتجُ فكرًا ولا دينًا، وإنّما ينتجُ نفاقًا وكذبًا وخداعًا، وكلُّها صفاتٌ باطلةٌ وممقوتةٌ في الشّرعِ، لا يترتّبُ عليها إلاّ الخزيُ في الدّنيا والآخرةِ؛ فالدّينُ الإسلاميُّ لا يكونُ -ولا يمكنُ أنْ يكونَ- بالإكراهِ؛ الدّينُ إيمانٌ واعتقادٌ يتقبّلُهُ عقلُ الإنسانِ، وينشرحُ لهُ قلبُهُ، والتزامٌ وعملٌ إراديٌّ، والإكراهُ ينقضُ كلَّ هذا، ويتناقضُ معَه).

وجهُ المقارنةِ	الإكراهُ	الحريةُ
النّتيجةُ والأثرُ	النفاق والكذب والخداع.	شيوعُ الصّدقِ والشّفافيّةِ.
.....	ضعفُ المجتمعِ	قوة المجتمع.
.....	نشر الباطل والأخلاق السيئة.	نشرُ الحقِّ والقيمِ والأخلاقِ الحسنةِ.

ثالثًا: أدلّةُ التّسامحِ الفكريِّ

وردَ في القرآنِ الكريمِ كثيرٌ منَ الآياتِ الّتي أكّدَتْ على مبدأِ التّسامحِ الفكريِّ، ودعَتِ المسلمَ إلى التّحلّي به.

أستنبطُ:

منَ المبادئِ التّاليةِ ما تضمّنَتْهُ كلّ آيةٍ منْ دلالةٍ على التّسامحِ الفكريِّ:

الإحسانُ إلى الآخرينَ / الرّحمةُ والرّفقُ واللّينُ / العدالةُ في معاملةِ الآخرينَ وصيانةُ حقوقِهم / التّوازنُ والاعتدالُ والتّوسّطُ / دورُ العبادةِ لجميعِ الأديانِ محترمةٌ، ويجبُ حمايتُها والمحافظةُ عليها / الإسلامُ لا يُكرهُ أحدًا على الدّخولِ فيه / تكريمُ الإنسانِ دونَ النّظرِ إلى لونِهِ أو جنسِه أو دينِه أو فكرِه / التّسامحُ والعفوُ يحوّلانِ العداوةَ إلى محبّةٍ / حوارُ المخالفينَ بالحسنى ونبذُ العنفِ.

الآيةُ الكريمةُ	المبدأُ الّذي يقومُ عليه التّسامحُ
قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء)	تكريمُ الإنسانِ دونَ النّظرِ إلى لونِهِ أو جنسِه أو دينِه أو فكرِه
قالَ تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ (الأنبياء)	الرّحمةُ والرّفقُ واللّينُ
قالَ تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ (الممتحنة)	الإحسانُ إلى الآخرينَ
قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ (يونس)	الإسلامُ لا يُكرهُ أحدًا على الدّخولِ فيه

الآيةُ الكريمةُ	المبدأُ الّذي يقومُ عليه التّسامحُ
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ (العنكبوت 46)	حوارُ المخالفينَ بالحسنى ونبذُ العنفِ.
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾ (فصلت 34)	التّسامحُ والعفوُ يحوّلانِ العداوةَ إلى محبّةٍ
قالَ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾ (البقرة 143)	التّوازنُ والاعتدالُ والتّوسّطُ
قالَ تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗا﴾ (الحج 40)	دورُ العبادةِ لجميعِ الأديانِ محترمةٌ، ويجبُ حمايتُها والمحافظةُ عليها
قالَ تعالى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾ (المائدة 8)	العدالةُ في معاملةِ الآخرينَ وصيانةُ حقوقِهم

رابعًا: صورٌ وأمثلةٌ على التّسامحِ

منْ صورِ التّسامحِ في القرآنِ الكريمِ:

1. قالَ تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (المائدة 5)

شرعَ الإسلامُ منَ الأحكامِ ما يُقرّبُ العلاقةَ بينَ المسلمينَ وأهلِ الكتابِ، فأباحَ أكلَ طعامِهمْ، والزّواجَ منْ نسائِهمْ، وفي ذلكَ دعوةٌ لتقويةِ وتمتينِ أواصلِ المودّةِ معَهم، وهذا يُعدُّ ذروةَ التّسامحِ الدّينيِّ، حيثُ يمكنُ أنْ تكونَ زوجةُ المسلمِ ورفيقةُ حياتِه وأمُّ أولادِه كتابيّةٌ، ويصبحَ أهلُها أصهارًا وجدّاتٍ، وأخوالًا وخالاتٍ لأولادِهِ.

2. قالَ تعالى: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (لقمان 15)

وتتجلّى في هذهِ الآيةِ الكريمةِ صورةُ التّسامحِ في القرآنِ الكريمِ معَ غيرَ المسلمينَ، واضحةً مشرقةً، فقدْ أمرَ اللّهُ تعالى الابنُ المسلمَ بالإحسانِ إلى والديهِ المشركينِ، حتّى وإنْ حرصَا على صدِّ ابنِهما عنِ الإسلامِ، وثَنْيِه عن قبولِ الحقِّ.

من صورِ التّسامحِ في السّنَةِ النّبويّةِ الشّريفةِ:

سيرةُ الرّسولِ ﷺ تطبيقٌ عمليٌّ لمبدأِ التّسامحِ الّذي دعا إليهِ القرآنُ الكريمُ، فكانَ ﷺ مثالًا للبرِّ والعدلِ والإحسانِ في التّعاملِ معَ النّاسِ جميعًا، يحسنُ معاملتَهمْ، يزورُهمْ، ويعودُ مرضاهمْ، ويواسيهمْ في أحزانِهمْ.

1. رُويَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنّه قالَ: (عادَ النّبيُّ ﷺ غُلامًا كانَ يخدمُهُ يهوديًّا). (رواهُ أحمدُ)
2. كانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقَالاَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: "أَلَيْسَتْ نَفْسًا". (رواهُ البخاريُّ)

أتأمّلُ، وأعلّلُ:

◊ هل هناك تعارضٌ بينَ محاورة غيرِ المسلمينَ ودعوتِهم للإسلامِ وبينَ حريةِ الاعتقادِ؟

لا تعارض.

◊ أُعلّل ذلكَ:

الحوار يتيح للآخرين فهم الإسلام فهما صحيحا ولكل إنسان الحق كحرية اختيار ما يشاء عن قناعة ودون إكراه.

من صورِ تسامحِ المسلمينَ على مرِّ القرونِ:

إنّ التّسامحَ الّذي دعا إليه القرآنُ الكريمُ، وأمَر بهِ رسولُنا ﷺ، أصبحَ حقيقةً واقعةً وممارسةً عمليّةً في المجتمعِ منذُ عصرِ الصّحابةِ رضوانُ اللّهِ عليهمْ حتّى وقتِنا الحاضرِ.

1. كانَتِ العهدةُ العمريّةُ معَ أهلِ القدسِ خيرَ مثالٍ يوضِّحُ مدى تسامحِ المسلمينَ معَ غيرِهمْ منَ المخافينَ لهمْ في الدّينِ، قالَ ميشودُ في كتابِهِ (تاريخُ الحروبِ الصّليبيّةِ): "لم يمسَّ عمرُ بنُ الخطّابِ النّصارى بسوءٍ حينَ فتحَ القدسَ، فكتبَ عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه لأهلِ إيلياءَ -القدسِ- معاهدةً جاءَ فيها: (هذا ما أعطاهُ عمرُ أميرُ المؤمنينَ، أهلَ إيلياءَ منَ الأمانِ، أعطاهمْ أمانًا على أنفسِهمْ، ولكنائسِهمْ وصلبانِهمْ، لا تُسكَنُ كنائسُهمْ، ولا تُهدَمُ، ولا يُنتقَصُ منها، ولا منْ غيرِها، ولا من صلبِهمْ، ولا يكرهونَ على دينِهمْ، ولا يُضارُّ أحدٌ منهم)".
2. وكتبَ الخليفةُ عمرُ بنَ عبدالعزيزِ إلى أحدِ ولاتِه كتابًا جاءَ فيه: (أمّا بعدُ، فانظرْ أهلَ الذّمّةِ فارفقِ بهمْ، وإذا كَبُرَ الرّجلُ منهم، وليسَ له مالٌ فأنفقْ عليهِ).
3. ولا زالّتْ معاني التّسامحِ الفكريِّ محلَّ تقديرِ الدّولةِ، فقد سنّتْ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ قانونًا لمكافحةِ التّمييزِ والكراهيّةِ، يُجرّمُ كافّةَ أشكالِ ازدراءِ الأديانِ والمقدّساتِ، وخطاباتِ الكراهيّةِ والتكفيرِ، وكذلكَ قرارُ حرمةِ المساجدِ.

أردُّ:

على مَنْ يدّعي أنّ التّسامحَ الفكريَّ خضوعٌ واستسلامٌ:

التسامح ليس خضوعا ولا استسلاما، فالتسامح له حدود فلا يعني قبول العدوان من الآخرين أو التهاون بشأن عقيدة الإسلام ، وفي الوقت ذاته لا نحتقر معتقدات الآخرين، وإنما نجادلهم ونحاورهم بالتي هي أحسن.

أُنظّمُ مفاهيمي:

التّسامحُ الفكريُّ

مفهومُ التّسامحِ الفكريِّ

احترام حق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم، وثقافاتهم.

آثارُ التّسامحِ

1. أمن واستقرار المجتمع.
2. احترام حريات الإنسان وحقوقه.
3. تحقيق المصالح.
4. تقديم الصورة المشرقة للإسلام.

من أدلّةِ التّسامحِ الفكريِّ

1. قال تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ "

2. قال تعالى: " وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ "

من صورِ التّسامحِ

1. إباحة أكل طعام أهل الكتاب والزواج من نسائهم.
2. أمر الابن المسلم بالإحسان إلى والديه المشركين.
3. زيارة النبي عليه السلام الغلام اليهودي في مرضه.
4. وقوف النبي عليه السلام لجنازة اليهودي.
5. العهدة العمرية مع أهل القدس بإعطائهم الأمن على أنفسهم ومقدساتهم.
6. توصية الخليفة عمر بن عبدالعزيز ولاته بمعاملة أهل الذمة معاملة حسنة.
7. سن دولة الإمارات قانونا لمكافحة التمييز والكراهية.

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: وضّحْ مفهومَ التّسامح.

احترام حق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم، وثقافاتهم.

ثانيًا: بيّنْ حدودَ التّسامح.

1.عدم قبول العدوان من الآخرين 2. عدم تخلي المرء عن معتقداته
3. عدم التهاون بشأن عقيدة الإسلام. 4. محاورة أصحاب العقائد الأخرى بالحسنى.

ثالثًا: قدّمْ منْ سيرةِ الرّسولِ ﷺ مثالًا يدلُّ على التّسامحِ معَ الآخرينَ.

1. زيارة النبي عليه السلام الغلام اليهودي في مرضه.
2. وقوف النبي عليه السلام لجنازة اليهودي.

رابعًا: شهدَ كثيرٌ منْ علماءِ الغربِ بتسامحِ الإسلامِ والمسلمينَ، اذكرْ مثالًا على ذلكَ.

المستشرق المعروف برنارد لويس إنجليزي الأصل وأمريكي الجنسية، عمل أستاذا للتاريخ الإسلامي في جامعات لندن وكاليفورنيا وغيره كثيرون شهدوا للإسلام بالسماحة والعدل مع غير المسلمين على مر القرون.

خامسًا: حدّدْ المبدأَ الّذي تفهمُه منَ النّصوصِ القرآنيّةِ الآتيةِ فيما يتعلّقُ بالتّسامحِ الفكريِّ.

◊ قالَ تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾. (الكهف 29)

الإسلامُ لا يُكرهُ أحدًا على الدّخولِ فيه

◊ قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾. (النساء 58)

العدالةُ في معاملةِ الآخرينَ وصيانةُ حقوقِهم

◊ قالَ تعالى: ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨﴾. (الإنسان)

الإحسانُ إلى الآخرينَ

السّببُ	الحلُّ
الغرورُ والتكبّرُ، فهما يصوّرانِ للإنسانِ أنَّ رأيَهُ وحدَه هوَ الأصحُّ، فيفرضُهُ على الآخرينَ ولا يسمحُ لأحدٍ بمخالفتِهِ.	التواضع واحترام آراء الآخرين وعدم احتقارها.
التنشئةُ الاجتماعيّةُ الّتي تربّي الفردَ على التّمييزِ العنصريِّ، وتجعلُه ينشأُ محتقرًا مَنْ يخالفُهُ في اللّونِ أو العرقِ أو الدّينِ أو الفكرِ، وفي المقابلِ نجدُهُ متعصّبًا لمن يشتركُ معَه في ذلك وإنْ كانَ على خطأٍ.	التنشئة الاجتماعية التي تربي الفرد على التسامح والتعايش مع الآخرين.
الجهلُ وضيقُ الأفقِ: وهما يجعلانِ الإنسانُ لا يتقبّلُ آراءَ الأطرافِ الأخرى، بل يتعصّبُ لأفكارِه وآرائِه الخطأِ عن جهالةٍ وضيقِ أفقٍ، فلا يتّسعُ صدرُهُ لآراءِ الآخرينَ رغمَ صوابِها.	العلم وسعة الأفق وتقبل اختلاف الأفكار والآراء.
التّفسيرُ الخطأُ لتعاليمِ الإسلامِ، فغيابُ العلمِ الشّرعيِّ الصّحيحِ، والفهمُ الدقيقِ للنّصوصِ الشّرعيّةِ، وتلقّي العلمِ عنْ أشخاصٍ غيرِ موثوقٍ بهمْ وبعلمِهمْ كثيرًا ما يؤدّي إلى التعصّبِ والغلوِّ.	الفهم الصحيح للإسلام وتلقي تعاليمه من أشخاص موثوق بعلمهم.

أُثري خبراتي:

أبحثُ في (الإنترنتِ) عن وثيقةِ المدينةِ الّتي كتبَها النّبيُّ ﷺ وكانَتْ تمثّلُ دستورَ دولةِ المدينةِ المنوّرةِ، وأستخرجُ منها أشكالَ التّسامحِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ التّسامحِ الفكريِّ.			
2	أبيّنُ آثارَ التّسامحِ الفكريِّ على الفردِ والمجتمعِ.			
3	أردُّ بالأدلّةِ على المتعصّبينَ ودعاة الانغلاقِ الفكريِّ.			
4	أقدّرُ تسامحَ المسلمينَ معَ مخالفيهمْ عبرَ القرونِ.			
5	أحرصُ على التّسامحِ وأدعو إليهِ.			